@ 569 @ $ سورة الشرح وهي ثمان آيات مكية $ $ سورة الشرح 1 - 4 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! معطوف على قوله ! 2 2 ! [الضحى 6] وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم قال (سألت ربي مسألة ووددت أني لم أسألها قط فقلت اتخذت إبراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما .

فقال ا تعالى ! 2 2 ! قلت بلى قال ! 2 2 ! [الضحى 7] قلت بلى قال ! 2] ! 2 الضحى 8] قلت بلى .

قال ! 2 2 ! الآية .

وروي عن بعض المتقدمين أنه قال سورة التوبة والأنفال بمنزلة سورة واحدة وسورة ألم نشرح لك والضحى بمنزلة سورة واحدة وسورة لإيلاف قريش وألم تر كيف بمنزلة سورة واحدة .

قال ! 2 2 ! يعني ألم نوسع قلبك بالتوحيد والإيمان وهذا قول مقاتل .

وقال الكلبي أتاه جبريل فشرح صدره حتى أبدى قلبه ثم جاء بدلو من ماء زمزم فغسله وأنقاه مما فيه ثم جاء بطشت من ذهب قد ملئ علما وإيمانا فوضعه فيه .

ويقال الانشرح للعلم حتى علم أنه رسول ا صلى ا عليه وسلم وكان مؤمنا من وقت الميثاق فشق صدره على جهة المثل فيعبر به عنه .

وقال ! 2 2 ! يعني ألم نلين قلبك بقبول الوحي وحب الخيرات ويقال معناه ألم نطهر قلبك حتى لا تؤذيك الوسواس كسائر الناس ويقال ! 2 2 ! يعني نوسع لك قلبك بالعلم كقوله 2 ! 2 ! [النساء 113] .

ثم قال ! 2 2 ! يعني غفرنا لك ذنبك كقوله ! 2 2 ! [الفتح 2] ويقال غفرنا لك ذنبك أي زلتك بترك الاستثناء ويقال معناه ! 2 2 ! يعني عصمناك من الذنوب ! 2 2 ! لو لم يعصمك ا لأثقل ظهرك ويقال معناه أخرجنا من قلبك الأخلاق السيئة وطبائع السوء ! 2 ! 2 يعني التي لو لم ننزعها عن قلبك لأثقل عليك حمل النبوة والرسالة